

المحاضرة العاشرة:

تحليل المحتوى (المضمون) كأداة لقياس الرأي العام

تشكل الرسالة أحد العناصر المهمة في عملية الاتصال، لأنها المضمون الذي يسعى القارئ بالاتصال لتوصيله إلى الجمهور المستهدف، ولذلك يعتبر تحليل المحتوى هو الوسيلة الأساسية للكشف عن المضمون والشكل وأشياء كثيرة تتصل بذكاء المصدر وقدراته وشخصيته ودوافعه واتجاهاته وقيمه.

1. تعريف تحليل المحتوى:

توجد عشرات التعريفات لتحليل المحتوى من أهمها وأشملها التعريف الذي قدمه بيرلسون بأنه: أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الاتصالية أو الإعلامية وصفاً موضوعياً وكمياً.

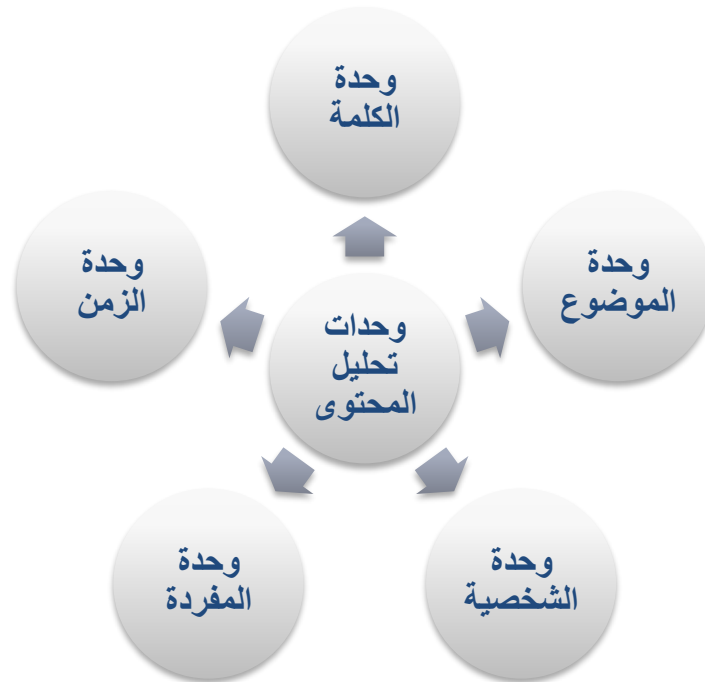
ويوضح جانيس (Janis) تحليل المحتوى بشكل مفصل بأنه: هو الأسلوب الذي يُستخدم في تصنيف وتبويب المادة الإعلامية، أو الرسالة الاتصالية، ويعتمد أساساً على تقدير الباحث - أو مجموعة البحث - ويقسم المحتوى على أساسه إلى فئات واضحة، وتحدد نتائج التحليل تكرارات ظهور وحدات التحليل في السياق.

كما تعرف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تحليل المحتوى بأنه: أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية، وذلك باختيار عينة من المادة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها كمياً وكيفياً على أسس خطة منهجية منظمة. وذلك وفقاً للنموذج المعروف لتحليل المحتوى المتكون من الأسئلة التالية: من؟ ماذا يقول؟ بأي وسيلة؟ ولمن؟ وبأي تأثير؟

2. وحدات تحليل المحتوى:

عدد بيرلسون خمس وحدات أساسية في التحليل وهي: (الكلمة، الموضوع، الشخصية، المفردة، الوحدة القياسية أو الزمنية)

- **وحدة الكلمة:** كأن يقوم الباحث بحصر كمي للفظ معين له دلالاته الفكرية أو السياسية أو التربوية.
- **وحدة الموضوع:** وهو إما جملة أو أكثر تؤكد مفهوماً معيناً سياسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً .
- **وحدة الشخصية:** يقصد بها الحصر الكمي لخصائص وسمات محددة ترسم شخصية معينة سواء أكانت تلك الشخصية شخصاً بعينه أو فئة من الناس أو مجتمع من المجتمعات.
- **وحدة المفردة:** وهي الوحدة التي يستخدمها المصدر في نقل المعاني والأفكار.
- **الوحدة القياسية أو الزمنية:** كأن يقوم الباحث بحصر كمي لطول المقال أو عدد صفحاته أو مقاطعه أو حصر كمي لمدة النقاش فيه عبر وسائل الإعلام .



3. خطوات تحليل المحتوى:

1. تصنيف المحتويات المبحوثة: حيث يعد أهم خطوة في تحليل المحتوى لأنه انعكاس مباشر للمشكلة المراد دراستها.
2. تحليل وحدات التحليل: حيث عدد بيرلسون خمس وحدات أساسية في للتحليل هي: (الكلمة، الموضوع، الشخصية، المفردة، الوحدة القياسية أو الزمنية).
3. تصميم استمارة التحليل: وهي الاستمارة التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر في حال تعدادها، بحيث تنتهي علاقته بعد ذلك بمصدر ذلك المحتوى وتحتوي استمارة التحليل على: (البيانات الأولية - فئات المحتوى - وحدات التحليل - الملاحظات).
4. تصميم جداول التفريغ: ويفرغ فيها الباحث المعلومات من استمارات التحليل تفريغاً كمياً.
5. تفريغ محتوى كل وثيقة بالاستمارة الخاصة بها.
6. تطبيق المعالجات الإحصائية اللازمة الوصفية منها والتحليلية.

خطوات تحليل المحتوى

1. تصنيف المحتويات المبحوثة

2. تحليل وحدات التحليل

3. تصميم استمارة التحليل

4. تصميم جداول التفريغ

5. تفريغ المحتوى

6. تطبيق المعالجات الإحصائية

مقياس الرأي العام والوسائط الجديدة

السنة 1 ماستر اتصال جماهيري ووسائط جديدة
د. قدوري ريم فتيحة